

# بينات 8241 72 تأملات في الجزء السابع والعشرين من القرآن

## العظيم

مساعد الطيار

شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر يصوم ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله - [00:00:05](#)

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون احمد الحمد لله حدثني بها اه احد المشايخ وهي وقعت لي رجل في منطقة القصيم هذا رجل كان شيخ كبير وعنده عدد من البنات وعنده غلام وعندهم مزرعة يعني لا تكاد - [00:00:45](#)

يعني تقيهم الجهد والجوع ويصيبهم من ورائها مشقة كبيرة تعرفون الزراعة في السابق من اشق الاشياء يكفي فقط في هذه البلاد استنباط الماء من الارض يعني يحتاج الى جهد كبير - [00:01:22](#)

فاذكر ان والذي يقول كنا نبدأ العمل في السقي قبل الفجر بساعتين ولا نقف الا قبيل غروب الشمس عمل متواصل من اجل تبقى هذه النخيلات يعني حية اي نعم لعلها يعني تكون قوتا لنا في وقت الشدة - [00:01:38](#)

هذا الرجل كان تعب وشاق عليه الامر والولد كان يفكر في ان المستقبل يعني سيزداد سوءا توصل البنات يكبرن والحال تزداد يعني اتساعا فبدأ يسأل بعض اترابه واخوانه عن يعني كيف ما هو البديل؟ فقيل له لو انك خرجت الى بلاد العراق - [00:01:56](#)

اه او الكويت ترى الناس يجدون هناك رزق وكان الفعل سابقا هي الملاذ طبعا لاهل هذه المنطقة كانهم يذهبون للبحث عن الرزق بالتجارة او بالزراعة او القوافل يعني ذهابا وايابا - [00:02:18](#)

فالفكرة اخذت مأخذها من قلبه وبدأ يسأل حتى تأكد وطرح الامر على ابيه فالاب طبعا يعني استثقل الامر. ابنه الوحيد سيذهب ويتركه. اذا من يبقى عنده؟ كيف سيكون حاله لكنه ما زال بالاب حتى يعني اغراظ بالوعود وان الحال تغير. المهم ذهب الاب الى بعض هؤلاء الجمالين - [00:02:35](#)

الذين يحملون الناس قال عندي ابني تحملون معكم الى الكويت. ولكن والله ما عندنا شئ نقدمه لكم قالوا نحن نذهب به معنا آآ يخدمن ولا يركبن ونوصله للكويت قال ابدأ - [00:02:59](#)

فكان يخدمهم في الطريق دنيخ الابل ويقوم بالخدمة بس مجرد ان يكون رفيقا لهم ويأكل من طعامهم. حتى وصلوا للقوت كلما وصلنا الى الكويت تفرق الناس وانا ذهبت الى السوق ابحت عن احد - [00:03:17](#)

استخدمني لعلني اجد رزقا يقول كان جسمي نحيل وعمري ذاك ثلاثة عشر عاما. فالناس يتعودون الرجولة من الصغر لان الحياة لا تقبل اللابعين هؤلاء اللاهين ليس لهم مكان. مع الترف. ايه. اللهو مع الترف وليس مع الجوع والجهد - [00:03:32](#)

يقول فكنت اذهب الى المسجد وانام فيه يقول فأبصرني امام المسجد كذا ليلة وانا انام في المسجد قال يا ولدي انت نراك دائما تنام في المسجد ما لك اهل قلت له قصتي وانا اذهب الى السوق كل يوم ولا احد يستعلمني - [00:03:53](#)

فهل تعرف احد ممكن يعني جعلني اعمل؟ انا اتفانى في الخدمة يقول فاضافني وكان بي من الجهد والجوع ما لا يعلمه الا الله عز وجل يقول فقال لي انت وش حرفك؟ وحرفة اهلك؟ قلت الزراعة - [00:04:09](#)

قال اذا لا هذه البلد ليست لك هذي بلد تجارة وليست بلد زراعة بلد الزراعة العراق وهذي مدينة الزبير ليست بعيدة عنا فاذا كان قبل الفجر نطلق اليها ولا يأتي المغرب الا وانت فيها - [00:04:28](#)

لا تتوقف كان قطاع الطرق كانوا منتشرين وكان هناك مخافة قال ابشر يقول فلما اصبحت انطلقت والناس تمشي في هذا الطريق  
ذاهبين ايبين حتى وصلت الى الزبير يقول في السوق بقيت - [00:04:46](#)

ابحث عن عمل يقول فمر بذلك الرجل نظر لي اذراني لاني صغير الجسم نحيل ليس بي تلك القوة فقال لي ايش تشتغل يا والله انا  
اعرف للنخل يعني اعرف اه ارتب واشيف اروس يعني كل الشغلات التي للنخل اعرفها - [00:05:03](#)

قال والله بس ما ادري والله اشك فيك قال شف لك مني ثلاثة اشهر ان ما اعجبك عملي لا تعطيني شيئا فاغرى ذلك الرجل بان يعمل  
عنده. وبالفعل عندما جاء به - [00:05:28](#)

وجده يعمل كل شيه مما يصلح للمزرعة ويصلح للبيت فكان يذبح ويسلخ ويطبخ ويسقي الزرع ويفعل كل شيه يريد هذا فالسيد  
استمر به الحال فاطمن الرجل واطمن كل واحد منهم لصاحبه - [00:05:41](#)

وضاعف له هذا النفقة اي نعم صار قال تكفيني حتى لما مرت ثلاثة اشهر قال تعال حتى اعطيك حقك وكان حقه في الشهر ست  
ريالات او سبع ريالات فضاة قال لا يا عم انا ما ابغاها - [00:05:59](#)

خلها عندك متى ما احتجتها اخذتها منك لاني الان انا اشتغل وليست لست بحاجة المهم بقي عنده ثلاث سنين سابق لا جوالا ولا  
هواتف ولا وسائل اتصال ولا شي لا الاب يعرف عن ابنه شيئا - [00:06:16](#)

والابن يعرف عن اهله شيئا فاشتاق اليه فجاء الى عمه وقال يا عم انا لا نريد ارجع الى بلدي والدي حاله كذا قال كيف انا الان رغبت  
فيك واحب انك تبقى عندي؟ قال انا وانا اريد ذلك لكن الحال كما تعلم - [00:06:34](#)

فحسب له المبلغ الذي له واذا به بلغ ثلاث مئة ريال واعطاه اياه ثم قال له اذهب بك الان الى مكان الجمالين حتى تذهب معه القوافل  
ذهب اليهم قال كم تحملون هذا الرجل؟ قالوا نوصله الى القصيم بستين ريال - [00:06:49](#)

حسبها الرجال تلقي انه بيروح عليه ان المبلغ قرابة الثلث او الربع اتأسف كان ما يمكن يعني شغل ستة شهور تقريبا سيذهب بس في  
رحلة فقال لي يا اهل الجبال - [00:07:11](#)

الطريق كيف بعد؟ قالوا الطريق تمشي كذا ثم توصل كذا ثم حتى تصل لمكانها قال يمكن اصل برجلي قالوا يمكن تاصل لكن في  
مخاطر في قطاع طرق كثير قال ربي بيحفظني - [00:07:28](#)

ولم يتخذ الاسباب يعني التي شرع الله عز وجل ووفر المبلغ في جيبه ومشى في الطريق لما اقبل الليل يقول سمعت ذاك الصوت واذا  
بفارس يأتي مقبل يقول مكانك خذها كلها ولم يتركني شيئا - [00:07:42](#)

ومشى فاصبني من من الهم والغم شيه لو وضع على جبال لهد بخلقوس اين ارجع الان؟ ماذا افعل فبدل ما ارجع الى الزبير رجعت  
الى الكويت لانه هو في المنطقة مو حاذية - [00:08:30](#)

يقول ذهبت الى الكويت فدخلت مسجد وانا ابكي مثل الصبي بكاء الشكلة ابو فرعاني رجل كبير قال لي مالك تبكي وقلت قصتي  
كيت وكيت وكيت قال شف لن يرحمك وينفعل في هذا الموطن الا صاحبك الاول - [00:08:47](#)

فانا انصحك ان ترجع اليه هو اللي بيقدرك ويعرف مكانتك ويعرف انك صادق يقول فرجعت اليه رجع الى الزبير تقول ذهبت الى  
السوق واستحييت ان ارجع اليه لانه سيقول لي - [00:09:05](#)

لماذا عصيتني انا قلت لك خلاص اركب مع هؤلاء واذهب وانت ذهبت برجلك ولم تذهب معهم يقال لهم ان ان ركبت كم؟ قالوا ستين.  
قال ان لم اركب وخدمت؟ قالوا عشرين - [00:09:20](#)

صار بين نارين حتى العشرين غالية علي يقول فبقيت في السوق وانا متردد اذهب اليه قلت فمر فرآني تقارير الان لن تسافر يظن ما  
زال يقول فبكيت قال ما الذي بيكيك - [00:09:34](#)

قلت لي قصة يقول فاخذني البيت سمع قصتي فتأثر قال تعال اذهب اشترى شاة ليشترى خروفا تعال واتي به اشترى وقال اذهب  
الى فلان وفلان وفلان قل لهم فلان يدعوكم الى الغد - [00:09:51](#)

فدعاهم للغداء واجتمعوا واخبرهم الخبر وهم من تجار البلد وقال هذا الرجل الحقيقة ما رأي هذا الشاب ما رأيت مثله في امانته

وصدقه واخلاصه وعمله والحقيقة يستحق ان نقف معه - [00:10:07](#)

يقول ثم امرني ان اخذ طاقيتي وانا ادور عليهم يقول فما اكملت الدورة حتى اكتمل الثلاث مئة وردها الله لي يقول قال هاته فاخذها مني كاملة فلما اصبحنا ذهب الى الجمالين - [00:10:22](#)

واخذ ستين ريال من الثلاث مئة واعطاه الجمال قال هذا تركبه على ناقة وتوصله الى بلدي ثم اخذ المئتين واربعين واعطاني اياها خشي ان يفعل مثل المرة الاولى قال فركبنا - [00:10:38](#)

قال فلما اقبل الليل اذا بنا نسمع صوت البنادق واذا بقطاع الطريق يقفون في وجوهنا او يقبلون علينا ولكنها قافلة ومعها حراس ومع اناس يحمونها يقول فتقابل الفريقان وما هي الا ساعة حتى - [00:10:55](#)

يعني جاء الله بهم ويقول بلغ بي الخوف في تلك اللحظة شيء اعظم من الاولى. قلت ان ذهبت هذه خلاص ما عاد بقي شيء الاولى ذهبت والثانية ايضا مثلها قال فما هو الا يعني - [00:11:17](#)

اه سويعة حتى قالوا نبشركم قد جاء الله بهم وقد سل الله ومسكوا ببعضهم يقول لما مسكوا بعضهم وقع في بالي قلت وما يدريك لعل الذي اخذ مالي قبل ليلتين او ثلاث ليالي معه - [00:11:32](#)

يقول فقلت يا جماعة انا ترايح اصلي كذا وكذا وكذا قالوا انظر في هؤلاء وكان صاحب اتباعهم نأخذ حقه منه يقول فنظرت فوجدت يقول فامسكوا به فضربوه قالوا وين حقن؟ ابدأ ما ادري ايش؟ وانا لا اعرف هو - [00:11:50](#)

فضربوه حتى اعترف يقول فذهب بهم الى شجرة وحفر تحتها واخرج الصرة بكبدها يقول فرجعت الى اهلي ومعني الثلاث مئة والمئتين واربعين يعني خير كثير سبحان الله اي نعم يقول حتى - [00:12:07](#)

يقول لما دخلت عليهم يقول رأني اه يقول ذهبت الى المنطقة اللي هم فيها بالخفوب مقابل بريدة يقول واذا ليس فيه احد تعجبت سألت الجيران قالوا اهلك ما قدروا عالمزرعة وسكنوا في بريدة - [00:12:25](#)

قلت من يدلني عليهم؟ يقول قال لي يا جار انا اللي ادلك يقول اخذ بي حتى اذا وصل الى فمش شارع ذهب يركض ابشر يا ابو فلان بنجاة ابنك الثاني لان الله جابه نعم نجاة ايه طبعا لانه ذاهب مفقود العائد مولود نعم يقول فدخلت - [00:12:43](#)

عليهم واسمع الصياح والبكاء وقلت للوالد الان جاء الله بالخير والرزق وذهبنا واشترينا مزرعة وتزوجت وزوجت اخواتي وجاء الله بالفرج بعد الشدة سبحان الله هذه لو لو ادركت اخذ كتبها في وهو كتاب حقيقة يتسلى به من اصيب نعم نعم عندنا اليوم سورة

الذاريات نعم - [00:13:04](#)

السابع والعشرون والعاشر. السادس ولا السابع؟ السابع السابع نعم. الذاريات بين وبينها. نعم حقيقة فيها قصة قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمي هذه كتب عنها ابن القيم المهاجر الى ربه. في بيان يعني اداب ضيافة ضيافة

الضيف. نعم - [00:13:30](#)

ابراهيم كرم نعم. طبعا من اللطائف التي يحكيها المفسرون في هذا انه هنا قال فرغ الى اهله فجاء بعجل وفي اية اخرى قال بعجل حنين والحنيز هو الذي قد على الحجر. اي نعم. وهو اطيب ما يكون نعم - [00:13:57](#)

فهذا دل على ان عن الوصفان غير متناقضين. نعم. سمين وحنيز. نعم. انه سمين وقد حنف. الله اكبر. نعم. لكن قوله ايضا هل اتاك لضيف ابراهيم المكرمين ما كانوا مكرمين - [00:14:16](#)

الا لاكرام ابراهيم اياهم. نعم. قال ان دخلوا عليه. قال ابن القيم من دخولهم المفاجئ دلالة على ان ابراهيم قد فتح ابواب الانضاء وانه ما يحتاجون الى كثير لم يكن عنده حجاب ولا كان يسمى ابا الضيفان؟ اي نعم. دخلوا عليه فقالوا سلاما. بدأوا بالسلام. قال سلام.

قالوا سلام ابراهيم - [00:14:29](#)

ابلق من سلام الملائكة لانه قال سلام عليكم. نعم. وهو جملة اسمية وهم قالوا سلاما اي نسلم عليك سلاما وهي جملة فعلية والجملة الاسمية تدل على الثبوت والدواب. نعم. والجملة الفعلية تدل على وقالوا سلام ابراهيم ابلق من سلام - [00:14:50](#)

الملائكة. وهذا تصديق لقول الله عز وجل واذا حييتم بتحية. منها او ردوها. نعم. فابراهيم حيا باحسن منه طبعا ضيوفه ضيوف

إبراهيم من الملائكة هم الذين مروا على إبراهيم عليه الصلاة والسلام في طريقهم إلى الهوط إلى لوط عليه الصلاة والسلام مروا ليبشروا - [00:15:09](#)

مسأل سائل ويقول لماذا مروا على إبراهيم قبل ذهابهم الى عليه الصلاة والسلام طبعاً المعلومة ان لوط عليه الصلاة والسلام هو ابن اخ فإبراهيم عليه الصلاة والسلام هو عمه. نعم - [00:15:28](#)

اخو والده وارسل في حياة عمه. نعم. الى قرى قوم لوط. نعم وإبراهيم عليه الصلاة والسلام كان في ذلك الوقت مقيماً في آ أرض الشام في فلسطين أرض الشام هي المنطقة قريبة يعني منطقة لوط من منطقة إبراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:15:42](#) ولذلك تلاحظون في محادثة إبراهيم للملائكة ولما أخبروه أنهم سوف يذهبون الى قوم لوط فهو عرف عليه الصلاة والسلام أنهم سوف يذهبون للعذاب ولذلك كان يجادلهم في قوم لوط اليس كذلك؟ نعم. يجادلهم عليه الصلاة والسلام من رحمته بلوط وبرحمته بقومه لعلهم يهتدون. لعلهم يرجعون - [00:16:00](#)

وهذا سبحانه الله يعني تجده خلق مشترك بين الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهو حرصهم وشفقتهم على اقوامهم مع شدة بغى الاقوال مع شدة بغى الاقوام وظلمهم وتكذيبهم تسفيهم له ولغيره من الانبياء الا انه - [00:16:26](#)

قال يجادلنا في قوم لوط. الله! ولذلك قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ اعتبر يعني ان هذا الخبر الذي جاءوا به خطب عظيم. خبر يعني جديد. لا اله الا الله قوله سبحانه وتعالى - [00:16:44](#)

اه فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. نعم. يقولون بان إبراهيم ايضاً جادل في هذا قال ان فيها لوطاً قالوا نحن اعلم بما فيها - [00:17:00](#)

لنرجينه واهله الا امرأته الا امرأته. نعم مما يدل على انه يقول يعني لعل وجود لوط ايش؟ يشفع له. يشفع نعم فقالوا ان لوط سيخرج ليس مقصوداً بهذا. الله اكبر - [00:17:15](#)

بل بعض الروايات الاسرائيلية او بعض يقولون قال لعل فيها بيت او بيتين او ثلاثة من المسلمين. قال ارايتم ان كان نعم. يحاول ايش؟ من المجادلة. نعم ارايتم ان كان فيها عشرة ابيات من المسلمين اتعذبونها؟ قالوا لا. قال افرأيت ان كان فيها بيتان؟ قالوا لا. قال ارايت من كان فيها بيت؟ هو يريد هذه النتيجة - [00:17:28](#)

لان ما فيهن الا لوط نعم نعم قالوا قالوا آ نحن اعلم بما فيها لننجيه واهله الا امرأته حتى المرأة هذه الله اكبر سبحانه الله العظيم ولهذا هي التي كانت تدل عليه. نعم - [00:17:48](#)

لم يؤمن به الا آ ابتناه. خرج هو. قال هؤلاء بناتي يعني عنده بناته. نعم. عليه الصلاة والسلام الاشكال يا ابا عبد الملك في قول الله عز وجل اخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيتك للمسلمين. نعم. بعض الناس - [00:18:05](#)

يظن هذا من التلوين في العبارة والحقيقة ان هذا التلوين له معنى ايضاً له نقص. نعم. مقصوده قال فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين الذين اخرجهم الله عز وجل هم المؤمنون وهم لوط وبناتهم. نعم. قال فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين - [00:18:25](#)

وجود بوجود المرأة وهذا يدل على انها كانت تظهر كانت تظهر الاسلام والموافقة للوط وان كانت مع قومها في الباطن بيت مسلم ليس بيتاً مؤمناً من جهة ان فيه من ليس بمسلم ليس اي نعم. فهي في حكم الاسلام لاحظ الله مثل المنافق الان يعامل - [00:18:44](#)

معاملة المسلمين لانه مسلم في الظاهر وان كان في الباطن كافر يعني جلد في الكفر الله اكبر هذا هو السر في المغايرة. اما الذين خرجوا ونجوا هم المؤمنون دون يعني المرأة التي بقيت في الهدف - [00:19:04](#)

قوله سبحانه وتعالى والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون يا ابا عبد الله. ايوه. هذه بعض الناس يفهمها على غير وجهها. مهم مم الاية رقم سبعة واربعين. نعم. وسبحان الله اليوم تأتيني رسالة الساعة الرابعة - [00:19:22](#)

اه صباحاً يسألني شخص يقول اني رأيت في احد التفاسير والسماء بنيناها بايد اي بقوة وكأنه يظن ان هذا تأويلاً. تأويلاً نعم. ما تقول يا ابا عبد الله اه هذه آيات في القرآن الكريم - [00:19:40](#)

قد يفهم منها انها من الآيات التي تدل على صفات الله سبحانه وتعالى بعضها يحتمل وبعضها ليس من آيات الصفات مثل هذه الاية

والسماء بنيانها بايد المقصود بالايدي هنا بالايدي القوة. اهذا يؤيد؟ نعم في اللغة العربية. نعم - [00:20:00](#)  
ان منه قوله داوود ذا الايدي. ذا الايدي والابصار. المقصود بالقوة يعني. مم وهذا هو معنى الايد في اللغة. نعم. انه بمعنى القوة ولذلك  
تقول ايد فلان فلانا. انه قواه. نعم - [00:20:20](#)

وتقول هل تؤيدني في هذا؟ اي نعم. يعني بمعنى هل يكون رأيك مع رأيي في هذا الموضوع فيقوى به؟ وفي القرآن ايدناه بروح  
القدس. وايدناه يعني وقويناه. نعم فهذه الاية لا تدخل ليست من الايات الصفات لا تدل على اليد. يعني لا تدل على صفة اليد لله  
سبحانه وتعالى وانما صفة اليد تؤخذ من اية نصوص اخرى. اي نعم - [00:20:37](#)

نعم فليس تأويلها او تفسيرها بالقوة تأويلا وتحريفا للكلام وليست من اية الصفات اصلا بالظبط والعجيب انهم ذكروا ان الصحابة  
كتبوها بصورة مغايرة للصورة المعهودة. مم. للمغايرة بين جمع اليد وبين هذا المصدر - [00:20:57](#)  
اجعلوها بياءين؟ نعم بسنتين بسنتين اي نعم ولذلك لعل الاخوة المشاهدين لاحظون هي اخرى زائدة اي نعم دائرة لا تنطق نعم يعني

انت تقول بايد ولا تقول بايد نعم نعم - [00:21:21](#)  
وهذا يدل على ايضا مسألة سبق ان ذكرناها آآ في سورة الروم في بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. سورة العنكبوت؟ لا  
في سورة العنكبوت. نعم. ان آآ القرآن الاصل في ماذا؟ المحفوظ - [00:21:40](#)

وليس المرسوم. نعم. لا نجد احدا ابدا من القراء. بل ولا من المسلمين ان يقرأها كما ذكر ابو عبد الله ان ابي اييد لا احد يقرأ نعم وانما  
يقرأها بايد - [00:21:59](#)

من الفوائد التي اريد ان انبه اليها قبل ان نتجاوز قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام في قوله قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ نعم  
تلاحظون في حياتنا الاجتماعية وكذا احيانا قد يزورك شخص - [00:22:11](#)

ثم يصمت وانت قد تكون مشغول او قد تكون جميل. لا تدري ماذا وراءه وماذا جاء من اجله؟ ربما يدخل معك في احاديث وفي  
قضايا مقدمات مقدمات طويلة وانت تريد ان تسأله ما الذي جاء بك؟ يعني حتى اقضي لك غرضك - [00:22:26](#)  
نعم. ان كنت جئت من اجل غرض او وبعضنا يتحرج ويقول يعني انا ما استطيع اني اسأله يعني ما الذي جاء بك؟ وهي سنة. وهي

سنة. نعم. بل بل واشد من هذا عندما تكون مثلا موظفا - [00:22:43](#)  
في دائرة حكومية ومشغول عندك معاملات الناس وعندك اشغال الناس بيأتيك انسان يدخل معك في احاديث وسواليف وسواليف ولا  
تدري ماذا يريد؟ ماذا يريد ولذلك انا اقول من يستفاد من هذه القصة قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:22:57](#)

انه قال هنا قال فاوجس منهم خيفة فعلا انت تستوجز فعلا من الضيف الذي يطرقك طرقة مفاجئا كما حدث هنا. قالوا لا تخف نعم.  
وبشروه بغلام. ثم الفائدة هي قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ بعد ان قدم لهم الضيافة واستعجل في - [00:23:16](#)  
اكرامهم اراد ان يعرف ما الذي جاء بك ان اريد ان اعرف ماذا تريدون قال فما خطبكم ايها المصريون ولذلك انا اقول من الادب للزائر  
ان يبادر هو بعرض ما عنده. اي نعم. فيقول انا جئت انا فلان وانا جئت من اجل كذا وكذا وكذا. حتى لا يشغل المضيف بالضببط. اي

نعم - [00:23:37](#)  
خاصة في الاعمال الرسمية الان عندما تدخل على شخص مسؤول مشغول بعشرين شغلة. نعم تدخل عليه وتقول انا فلان وجئت من  
اجل الغرض الفلاني نعم. يتضح انا في تصوري من خلال تجربة. صحيح. ان هذا يختصر الوقت ويختصر الجهد على نعم. المسؤولين  
ايضا. عندما حتى من - [00:23:59](#)

النفسي النفسي ان يفكر في كل لحظة يدخل في قصة او حادثة ان الموضوع يتصل به مرة يقول زواج ومرة يقول مال ومرة يقول  
دين وفي كل مرة ينتقل ذهنك يا شيخ؟ وجدها خفيفة وبسيطة نعم وبعضهم يدخل بك في ثم تكتشف انه جاء لغير غرر اي نعم  
صحيح نعم فتذهب بك - [00:24:21](#)

الافكار كلها مذهب صحيح لو دخلنا في سورة الطور من اجل الوقت نعم اه الحقيقة في سورة الطور دائما يستوقفنا قصة آآ لما  
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه السورة فلما وصل الى قول الله عز - [00:24:41](#)

وجل ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون من خلق السماوات والارض بل لا يوقنون. قال كاد قلبي يطير كاد قلبي ان يطير وبالفعل لو تتأمل هذه الايات لوجدتها على اختصارها - [00:24:59](#)

وقوة ما فيها من الادلة وظهور هذه الادلة ايضا مع جزالة الالفاظ وفخامتها وعظمتها تجد انها نحقق هذا الغرض او تحقق هذه النتيجة اللي ذكرها جوير سبحان الله سورة مكية وهو سمعها في المدينة ترى قبل اسلامه اي نعم عندما يقولون ذهبوا لمفادات - [00:25:18](#) في اسرى بدرها فسمع هذه وهو يقرأ في المغرب في صلاة الفجر حاصل في الفجر المغرب ولذلك قال بعض العلماء ان من السنة في صلاة المغرب مثل المرسلات. ايوه. لانها - [00:25:41](#)

يعني السورة التي قرأها النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة المغرب. سبحان الله. العجيب ايها الاخوة انه اعلى وضوح الحجج القرآنية الاحتجاج وقد سبق لنا ايضا اشرفنا اليه تعجب كيف ان بعض علماء الاسلام رحمهم الله وعفا عنهم - [00:25:55](#) قد اتجهوا الى حجج اليونان واخذوا بالعقل اليوناني في مناقشة قضايا مرتبطة بهذا الدين مثل توحيد الله والاثبات والبعث ونحو ذلك وهو واضح جدا في القرآن الله ولهذا تعجب انا كنت اقول لبعض الاخوة يعني في مناقشة مرة - [00:26:11](#) قلت لهم انا عندي آآ ملحوظة بعض كتب الاعتقاد التي كتبها بعض العلماء رحمهم الله وعفى عنهم تمر بالصفحة والصفحتين والعشرة والعشرين لا تكاد تجد قال الله او قال رسوله - [00:26:33](#)

كلها حجج عقلية مجردة وتأتي الى عالم اخر يقول لك باب قوله تعالى كذا. ايه. مثل البخاري. رحمه الله. في كتاب التوحيد باب قوله تعالى كذا. كتاب التوحيد من صحيح البخاري. من صحيح البخاري. نعم. ثم يذكر هذه الاية ويذكر تحتها حديث - [00:26:49](#) يعني قال الله قال الرسول وقال رسوله. سبحان الله. وبيان للسلف كيف فهموا هذه الايات الحقيقة هذا هو المنبع الذي نأخذ منه. الله. تشريعا واعتقادا. ولذا اقول انه يعني من المستحسن - [00:27:10](#)

بمن اوتي قدرة في مثل هذه الامور ان يكتب في هذا الموضوع انه القرآن اي نعم الادلة العقلية وموجود كتب ولله الحمد نعم. لكن ايضا لو كثر مثل هذا حتى يكون شيء واضح - [00:27:25](#) ولا يكتب ايضا بسورة بسورة بالصورة العلمية الدقيقة. بل حتى يمكن ان يجعل سهلا لمن يقرأ بهذا قبل ان يتجاوز المشايخ في سورة الطور بذلك المجلس ايها الاخوة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهله. امين. عندما قال الله سبحانه وتعالى واقبل بعضهم على بعض يتسألون. في الجنة بعد ان استقر - [00:27:40](#)

واهل الجنة في الجنة في مجالس يتقابلون كما قال على سرر متقابلين فيتساءلون عن حالهم في الدنيا من تمام اللذة انهم يستأنسون باحاديثهم التي كانت بينهم في الدنيا. نعم. لان احاديثهم كانت طيبة. لا شك. واسأل الله ان يكون هذا المجلس منها - [00:28:03](#) نسأل الله ذلك. قال نعم. واقبل بعضهم على بعض يتساءلون. بعد ان ذكر نعيمهم قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشرقين. هذا وصف عظيم دائم يعيش حياته المؤمن وهو خائف - [00:28:22](#)

يرجو ثواب الله ويخاف عقابه ويعمل من اجل الآخرة. نعم. وهذه حالة المشفق نعم. يعني يعمل العمل كما في سورة المؤمنون. يعمل العمل والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وقلوبهم وجلته - [00:28:38](#)

قال فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم الحقيقة يعني تصف حال المؤمن الصادق. شف طبعا هم يصفون وهم قد وصلوا الى النتيجة التي كانوا يرجونها. نعم. اصبحوا في الجنة الان. ونالوا ذلك الجزاء الذي كانوا يسعون اليه - [00:28:53](#)

فيذكرون يتذكرون ان السبب الذي جعلنا الله سبحانه وتعالى من اجله من اهل الجنة هو هذا انا كنا من قبل في اهلنا مشفقين. نعم. فمن الله حتى شف سبحان الله العظيم قالوا انا كنا من قبل في اهلنا. الانسان اذا اصبح وسط اهله ينسى ربما يغفل. ايه - [00:29:14](#) لفرط السعادة صحيح السرور الذي هو فيه فينسى العمل للآخرة. لا يقولون لا انا كنا بالرغم من اننا كنا نعيش بين اهلنا واولادنا وازواجنا الا لاننا كنا في غاية الاشفاق والخوف من الآخرة - [00:29:30](#)

فكان الجزاء ما نحن فيه من الامن. الله اكبر ثم قال فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. يعني نحن ما نحن فيه من النعيم هو من

يعني محظوظ منة من الله - [00:29:44](#)

سبحان الله يتممها وليس لعمل الانسان وهذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد منكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا اني اسأل الله ان يتغمدنا مهما عمل الواحد - [00:29:55](#)

فلا يمكن انك تستحق بعملك الجنة. انا في هذا الموطن والله اقول الله يجمعنا ذلك اسأل الله ذلك. نحن واخواننا ايضا هؤلاء الذين معنا من المخرج والمصورين وغيرهم نسأل الله ان يجمعنا في ذلك نتذكر هذه المواطن ونفرح عندما نتذكرها بان نجلس اعظم جلسة - [00:30:09](#)

وما جلس قوم يتلون كتاب الله يتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة حفته الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده والله من نسأل الله ان يجعلنا من اهلها. في قوله سبحانه وتعالى فذكر فما انت بنعمة ربك بكاء - [00:30:31](#)

بكاهن ولا مجنون ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون. نعم. نفى عنه الكهانة ونفى عنه الجنون ونفى عنه الشعر. الشعر ثم قال قلت ربصوا اني معكم متربصين الى ان قال ام تأمرهم احلامهم بهذا امهم قوم طاغون - [00:30:49](#)

ام يقولون تقولا بل لا يؤمنون وهذا الكذب نفى على هذا الكذب ثم قال فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين ابن عطية لما جاء عند هذه الاية اشار اشارة لطيفة جدا - [00:31:08](#)

الى ان المتحدى به وهو نظم القرآن العربي لانك اذا تأملت هؤلاء هذه الاشياء ذكرهم سبحانه ونفاها الجامع بينها ما هو هو الكلام القول. نعم اللي هو الكاهن وسجعه والمجنون وعدم بيانه التام - [00:31:24](#)

والشاعر وبلاغته التامة والكاذب وتلفيقه للاكاذيب فكل هذي مرتبطة بماذا؟ بالكلام. بالقول. نعم فقال بعد ذلك ام آآ فليأتوا بحديث مثله يعني ان كان قول كاهن او قول مجنون او قول شاعر او قول كاذب - [00:31:49](#)

هاتوا انتم قولوا مثله فما دام لم تستطيعوا ان تأتوا بقول مثله فدلالة على ماذا؟ على انه وحي يوحى يوحى وليس من كلام هذي من ايات التحدي. اي نعم. بعضهم يذكر ان هذي من اوانل الايات التي - [00:32:09](#)

تحدي وقع بها التحدي في العرب اي نعم بل يأتوا بحديث مثله. الحقيقة في اخر سورة الطور هذه في قوله ام يقولون ام يقولون ام يقولون نعم يرحمك الله يا شيخ ارحب هم يقولون في الحقيقة اه - [00:32:23](#)

قوة سبحان الله العظيم في ارادة كل الاحتمالات وكل الاقوال التي التي اوردوها والرد عليها طيب اذا كنتم تدعون ان الشاعر ساحر كاهن مجنون طيب جيبوا فليأتوا بحديث مثله ان كنتم صادقين - [00:32:41](#)

فيعجزون وهم ارباب لذلك عجز غيرهم حقيقة التأمل في حجج القرآن بهذا بكتابه حكمة القرآن وله كتاب ايضا نظن بعنوان نظام القرآن لا خاصة بالذات حكمة القرآن وهذه الاحتجاجات التي اوردتها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم. وقوتها - [00:32:57](#)

يعني كما تفضل الدكتور مساعدك قبل قليل كيف يلجأ بعض العلماء الى الادلة العقلية اليونانية والمنطق اليوناني ويترك حجج القرآن واساليبه في والمحااجة. لا اله الا الله. وانها في غاية القوة - [00:33:37](#)

والاقناع لمن اراد الحق الحق ولذلك لاحظ ان خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ تراها صبر التقسيم؟ ايه وبعدين دليلان قويان جدا. انتم احد امرين انكم خلقتم من غير شيء. وهذا لا يمكن. نعم. ام انتم الذين خلقتم؟ انفسكم. انفسكم. وهذا لا يمكن ولا يستطيع ان

خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون - [00:33:51](#)

وهذا غير ممكن. شف ثلاث ايات في غاية الوضوح والبيان والسهولة والجميع يفهم الكبير والصغير والاعرابي والحضري المتعلم وغير المتعلم يفهمون هذه الادلة دون ان يكون عندهم اي لبس فيها - [00:34:15](#)

بالظبط ولذلك لما يعني لانهم يجادلون بالباطل ولا يريدون الحق. قال الله في اخره قال فذرهم. حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعبون. لا اله الا الله. بالله تأمل كلمة يصعبون. نعم. ما فيها من القوة والتهديد. لذلك اه لا - [00:34:33](#)

جبير جبير عندما قال كاد قلبي يطير. الله. لانه يعني الرسول صلى الله عليه وسلم قرأ الايات كاملة. نعم. ليس بالضرورة ان يكون المقصود بها خلقوا من غير شيء الايات كلها في غاية القوة والبيان والوضوح - [00:34:53](#)

سورة النجم. نعم اه في الرازي رحمه الله وهو معروف من ائمة الكلام من علماء الاسلام الذين لهم مؤلفات كثيرة جدا في بيان المنازل في اخر عمره رجع الى منهج السلف طريقة القرآن - [00:35:07](#)

قال لقد جربت المناهج في الفلسفية والطرق الكلامية فلم اراها تروي غنيلا ولا تشفي ووجدت اقرب الطرق طريقة القرآن اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى وقرأ في النفي ليس كمثل شيه وهو السميع البصير. يعني - [00:35:26](#)

فأثبت وانفي بكل بساطة وبكل يسر وبكل سهولة. نعم. ثم قال آياته المعروفة نهاية اقدم العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية بحثنا اه عيش كذا وضلال اي نعم - [00:35:48](#)

اه ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا وقال جرب عبد الحليم محمود شيخ الازهر كان من علماء الكلام طيب واعترف في اخر عمره بان الادلة كثير من الادلة العقلية والمنطقية الفلسفية - [00:36:09](#)

لا توصل الحقائق لان ما الذي يحكم بها؟ عقلك ولكن العصر الاخر لا يقر بها اذا نحن انتهينا الى غير الحكم ايه فانت تقول يلزم من ذلك كذا وهو لا يلزم عند الاخر. نعم. اي نعم - [00:36:29](#)

لو انتقلنا الى سورة النجم. نعم. والحقيقة عد سورة النجم من السور المختصة بالنبى صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم يعني في سورة بدر سورة الضحى سورة الشرح. نعم. واضحة الاختصاص بالنبى والاحزاب ايضا. وكذلك الاحزاب. وهذه ايضا السورة وهي مرتبطة - [00:36:45](#)

معراج النبى صلى الله عليه وسلم. نعم. وهي اعلى مرتبة وصلها بشر حيث عرج به الى السماء. فيقول الله سبحانه وتعالى والنجم اذا هوى هل هو نجم القرآن؟ اذا نزل على النبى صلى الله عليه وسلم نزل بجبريل او هو نجم السماء - [00:37:03](#)

اذا نزل منه ذلك او ثاقب. نعم يحتمل هذا وهذا فانصم الله بهذا او بذاك قال ما ضل صاحبكم فقلوه ما ظل صاحبكم وما غوى اشارة الى من؟ الى النبى صلى الله عليه وسلم. النبى صلى الله عليه وسلم. ومن لطائف التعبير. اذا جاء الحديث مع الكفار - [00:37:23](#)

يؤتى بهذا اللفظ صاحبه الذي تعرفونه تعرفونه تمام المعرفة صاحبكم فكيف لم يسأل عنه احد غيركم؟ نعم الدلالة كيف تنكرون ما جاء به؟ اي نعم ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم وكيف تكتمون ايضا او - [00:37:44](#)

ينسبون اليه ما هو بريء منه؟ نعم. من الجنون. من الكذب وهو الصادق الامين عليه الصلاة والسلام. ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يندرهم قال هل جريتم علي كذبا؟ قالوا لا. قال لو اخبرتكم ان خيرا عليكم - [00:38:01](#)

كون جا الوادي اكنتم مصري؟ قالوا نعم. هاجر هناك فلما اخبرهم بالرسالة انكروا مما يدل على ان انكارهم جحود وليس انكارا مبنيا على دلائل وليس اتهاما ايضا له نعم وهذا المعنى متكرر في الانبياء عليهم الصلاة والسلام. فكلهم قد بعثوا في اقوامهم الذين يعرفونهم تمام المعرفة. نعم. والى عاد اخاهم هود - [00:38:17](#)

والى مدين اخاهم شعيبا والى ثمود اخاهم صالحا كلهم منهم وفيهم يعرفونهم تمام المعرفة بصدقهم وامانتهم وحرصهم على هذه فيها فائدة يا شيخ عبد الرحمن وهي انه ينبغي الانسان ان يبدأ بالدعوة في اهله وقومه - [00:38:41](#)

اولا لان لهم عليه حقا ليس للاخرين وثانيا اه لانهم ان ناصروه اجتمع له النصران نصر الدين ونصر القبيلة العشيرة والعشيرة وثالثا ان كانوا سيسبونه من اجل الدين او سيقدمون فيه. من اجل دينه لن يستطيعوا القنح فيه من اجل اخلاقه اه سيرته لانهم اعرف الناس به - [00:39:01](#)

هو الان اذا جاءهم بهذا الدين قالوا اسكت حنا نعرفك سويت كذا وقتلت فلان وفعلت كذا فيردون به دينه فاذا جلسوا يجابونه في دينه دل ذلك على انهم لا يجدون عليه مطعنا في اخلاقه وفي تاريخه وسيرته فتكون شهادة له - [00:39:32](#)

مثل ما كانت لصاحب اهل مكة وهو محمد عليه الصلاة والسلام ما وجدوا عليه مطعم في اخلاقه. ما احد قال منهم انك سرقت يوما او كذبت يوما او اثرت عليك يعني زلة او غير ذلك فتكون شهادة - [00:39:50](#)

ولذلك تدعوك الريبة احيانا الى الذي يدع القوم ليدعوا قوما اخرين وهو لا اثر له في قومه قد تكون مسار مسارات الريبة اللي يدل على هذا ويبيئه انك تجد بعض الناس - [00:40:05](#)



لا يعرف له تاريخ يأتي الى امة ولا يعرف له تاريخ يبدأ دعوة ثم تثور الشبهات حولها. ويتبين فيما بعد انه اما عميل او غير ذلك. لماذا يذهب الى ولاية القوم - [00:40:23](#)

لانه يبتعد عن القوم الذين وعرفوا سيرته وتاريخه. نعم لعلنا نختم الحقيقة وذلك الوقت ازف وهو قوله سبحانه وتعالى ما زاغ البصر وما طغى. نعم. ذكرها ابن القيم في مدار السالكين - [00:40:38](#)

آآ وهو يشرح كتاب منازل السائرين يعني صاحب منازل سائلين ذكرها في منزلة الادب الهروي نعم الهروي وهذا الحقيقة من كمال ادب النبي صلى الله عليه وسلم وقد وصفه ربه بذلك. قال ما زاغ البصر وما طغى. نفى عنه الزيغ البصر. زيغ البصر او التجاوز. نعم - [00:40:55](#)

يعني هو امر بشيء فلم يلتفت يمينا ولا يسارا ولا حدق بصره ما لا بما لا يجوز له وهذا من كمال ادبه صلى الله عليه وسلم وهذا موضوع الحقيقة يحسن ايضا ان يطرق كمال ادب النبي صلى الله عليه وسلم مع ربه - [00:41:16](#)

ولعلنا بهذا نختم هذا اللقاء والسداد في مكان خير من هذا المكان نسأل الله ذلك قال الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه - [00:41:33](#)

ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله اه ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون - [00:42:03](#)